Journal of Palestine Ahliya University for research and studies
مجلـة جامعة فلسطين الأهلية للبحوث والدراسات
ISSN: 2959-4839
Vol. 02 Issue 01 (2023)

Problems Facing Public School Students Due to Bullying from Educational Counselors' Point of View; A Case Study at Bethlehem Governorate Schools for the Academic Year 2022/2023

Muhammad Okkeh[1]

[1] Faculty of Arts, Palestine Ahliya University (Palestine)
✉ muhokkeh@paluniv.edu.ps

Received:13/02/2023 Accepted:23/03/2023 Published:01/04/2023

Abstract:

This study aims to identify the most important problems facing public school students due to bullying from an educational counselor's point of view, a case study at Bethlehem governorate schools for the academic year 2022/2023. To collect data, the study used the qualitative approach by using in-depth interviews from the field of study by constructing a special guide for the interview. The study also was applied to the study population, which consisted of all (84) educational counselors working at public schools in Bethlehem governorate by using the intentional sample, which amounted to (42), which represent (50%) of the total study population. The results of the study revealed that bullying is an aggressive behavior that is manifested directly and indirectly. In addition, the most important problems of bullying are family problems, economic situation, and lack of self-confidence bullying is prevalent among both males and females and is widespread in all schools, whether primary or secondary. Finally, the most important solutions to limit bullying are family awareness, follow-up, educational workshops to be held at schools, and the involvement of students in voluntary work.

Keywords: *Problems; Students of public school; Bullying; Educational Counselors.*

Journal of Palestine Ahliya University for research and studies
مجلـة جامعة فلسطين الأهلية للبحوث والدراسات
ISSN: 2959-4839
Vol. 02 Issue 01 (2023)

المشكلات التي تواجه طلاب المدارس الحكومية جراء ظاهرة التنمر من وجهة نظر المرشدين التربويين في مدارس محافظة بيت لحم للعام 2023/2022

محمد عكّة[1]

[1] كلية الآداب، جامعة فلسطين الأهلية (فلسطين)

muhokkeh@paluniv.edu.ps

تاريخ الاستلام:2023/02/13 تاريخ القبول:2023/03/23 تاريخ النشر: 2023/04/01

ملخص:

هدفت الدراسة التعرّف على أهم المشكلات التي تواجه طلاب المدارس الحكومية جراء ظاهرة التنمر من وجهة نظر المرشدين التربويين دراسة ميدانية في مدارس محافظة بيت لحم للعام 2023/2022، تم الاستعانة بالمنهج النوعي، باستخدام أداة المقابلة المتعمقة في جمع البيانات من الميدان، وتم ذلك من خلال بناء دليل خاص للمقابلة، وطُبقت على مجتمع الدراسة الذي تكوّن من جميع المرشدون التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم البالغ عددهم (84)، باستخدام العينة القصدية التي بلغت (42) بنسبة (50%) من مجتمع الدراسة الكلي، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية: أن ظاهرة التنمر سلوك عدواني يتمثل بشكل مباشر وغير مباشر، وأهم المشكلات لظاهرة التنمر هي المشكلات الأسرية والوضع الاقتصادي وفقدان الثقة بالنفس، وظاهرة التنمر منتشرة عند الذكور والإناث ومنتشرة في جميع المدارس سواء ابتدائية أم ثانوية، وأوصت الدراسة بالحدّ من ظاهرة التنمر من خلال التوعية الأسرية والمتابعة، والقيام بورشات عمل توعوية من قبل المدرسة، وإشراك الطلبة بأعمال تطوعية جماعية.

الكلمات المفتاحية: *المشكلات، طلاب المدارس الحكومية، التنمر، المرشدون التربويون.*

1. مقدمة:

قد يعدّ التنمر سلوكاً عدوانياً ضد الآخرين، يتم من خلاله استخدام القوة بالاعتداء على الآخرين، ويصاحب الجهل سلوك المتنمر وعدم الوعي بنتائجه، لقد حثّ الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام على جبر الخواطر وألا نؤذي أحداً بكلمة، ولقلة الوعي جعل البعض لا يشعر بمن حوله ولا يخاف على شعورهم بل يستهزأ ويسخر منهم، وقد يصل الأمر إلى فرض السيطرة على المتنمر عليه حين يستضعفه ويعتدي عليه بالضرب أو الشتم أو السخرية أو توجيه النقص له من ملابسه أو نشر الإشاعات الكاذبة مما يعرض المتنمر عليه للأذى النفسي.

لقد نهى الله سبحانه وتعالى عن التنمر بقوله "يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"(سورة الحجرات، آية 11).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: أن رسولُ اللَّه ﷺ قال: "لا تَحاسدُوا، وَلا تناجشُوا، وَلا تَباغَضُوا، وَلا تَدابرُوا، وَلا يبِعْ بعْضُكُمْ عَلَى بيْعِ بعْضٍ، وكُونُوا عِبادَ اللَّه إِخْوانًا، المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِم: لا يَظلِمُه، وَلا يَحْقِرُهُ، وَلا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَا هُنا وأشار إلى صَدْرِهِ ثَلاثَة من المرَّاتِ، بِحسْبِ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِر أَخاهُ المُسْلِمَ، كُلّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حرامٌ: دمُهُ، ومالُهُ، وعِرْضُهُ"(أبو الحسن، 2010).

عندما يكون التنمر سلوكاً عدوانياً غير مرغوب فيه من قبل المجتمع والثقافة العامة والأديان وخاصة إذا كان بين الأطفال وبين طلبة المدارس فإنّه يدل على اختلالٍ في موازين القوة بالمتنمر، مستخدمًا القوة البدنية للحصول على ما يريده، وهذا دليل على خلل واضح في الطاقة لدى المتنمر، فيستخدم التنمر بأشكال عدة، مثل: التنمر الاجتماعي والجنسي والعاطفي والإلكتروني واللفظي.

مع انتشار التنمر عالمياً فقد حُظيّ باهتمام كبير من الباحثين لوضع حلول للمشكلات التي تنتج عنه حتى لا يتعرض الطلبة بوحشية من المتنمر وتتحول سلوكياتهم لسلوك خاطئ تدريجياً، ويكبر التنمر كلما كبر المتنمر عليه بالعمر، وتقوم المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية مهمة في حياة الطالب يتم فيها غرس القيم الإيجابية في الطلبة بنشر التسامح والسلام بين الطلبة لمحاربة التنمر وسلبياته.

1.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في أن المجتمع الفلسطيني يعاني من مشاكل عدة من ضمنها المشاكل الاجتماعية التي تتأثر وتؤثر على أفراد المجتمع، سواء داخل الأسرة أم خارجها أم حتى بين فئات المجتمع سواء كان صغيراً أم كبيراً، ومن هذه المشاكل ظاهرة التنمر التي انتشرت في الآونة الأخيرة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام وفي المدارس بشكل خاص.

أصابت هذه الظاهرة هيكل البناء الاجتماعي وهددت استقراره وثباته، ونتيجة لوجود خلل في السلوك الإنساني المتعارف عليه دينياً، وقيمياً، وأخلاقياً، فقد ظهرت بكثرة ظاهرة التنمر، وأضعفت الروابط الاجتماعية بين الأفراد وعصفت بالكثير من المشكلات السلبية غير البنّاءة.

وبناءً على اطلاع الباحث لعدد من الدراسات التي قامت بدراسة التنمر في المجتمعات العربية والاطلاع على نتائجها التي تؤكد ازدياد نسبة التنمر بين الطلاب داخل المدارس بشكل عام، والذي قد يؤدي إلى ممارسة أشكال من التنمر تتصف بالعنف بين الطلبة، لاحظ الباحث مما سبق أن التنمر قد يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والأمان والانتماء داخل المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم وعدم الثقة بالنفس والخوف بما يحيط به، مما حثّ الباحث على دراسة ظاهرة التنمر، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: **ما أهم المشكلات التي تواجه طلاب المدارس الحكومية جراء ظاهرة التنمر من وجهة نظر المرشدين التربويين في مدارس محافظة بيت لحم للعام 2023/2022؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أهم أسباب ظاهرة التنمر بين الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم؟
- ما أهم المشكلات الناتجة عن ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم؟
- ما مدى انتشار ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم؟
- ما أهم الحلول للحد من ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم؟

1.2 أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الهدف الرئيس الآتي: التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلاب المدارس الحكومية جراء ظاهرة التنمر من وجهة نظر المرشدين التربويين دراسة ميدانية في مدارس محافظة بيت لحم للعام 2023/2022. ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على أسباب ظاهرة التنمر بين الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.
- الكشف عن أهم المشكلات الناتجة عن ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.
- التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.
- الكشف عن أهم الحلول للحد من ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

1.3 أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

ستكون الدراسة مرجعاً مهماً يتم وضعها في المكتبات الجامعية يرجع إليها الطلبة والباحثون الذين يهتمون بدراسة ظاهرة التنمر، مما ستُقدم مجالاً نظرياً يستفيد منه القرّاء والمعنيون، وتستمد أهميتها من تناولها لدراسة ظاهرة التنمر بين طلبة المدارس لتثير اهتمام الباحثين لإجراء الكثير من الدراسات العلمية في هذا المجال وخاصة في المجتمع الفلسطيني، ومن أجل لفت انتباه الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي ورؤية أشمل وأعمق للوقوف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التنمر.

الأهمية التطبيقية:

ستقدم نتائج الدراسة حلولاً للكثير من المشكلات المتعلقة بظاهرة التنمر، ولزيادة وعي الطلبة عن خطورة ظاهرة التنمر على بعضهم البعض، وكيفية استخدام الطرق السليمة في التعامل، وستقدم الدراسة بعض الاستراتيجيات للحد من انتشار ظاهرة التنمر بين الطلبة في المدارس الحكومية، وستحاول الدراسة إيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة، واتخاذ المزيد من الإجراءات التربوية اللازمة للتعامل مع المتنمرين.

1.4 مجالات الدراسة

المجال المكاني: المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم من الصف الأول لغاية الصف الثاني عشر.

المجال البشري: جميع المشرفيين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

المجال الزماني: بدأت الدراسة في شهر آب 2022 وانتهت في شهر كانون ثاني 2023.

1.5 تعريف المفاهيم

المشكلات (لغةً): مشكلة من شكل الأمر الصعب المتلبس، مشاكل(سعود، 1978، ص 1384).

المشكلات (اصطلاحاً): الحالة التي يشعر بها الفرد بعدم التوازن، وبعدم توفر خبرة سابقة لديه تفييده في إعادة حالة التوازن(عبد الفتاح ومزاهرة، 2019).

المشكلات (إجرائياً): خلل غير سوي تهدد من استقرار المجتمع وهي موقف يحصل بفعل عوامل وظروف تتعلق بالبيئة والفرد.

الطلاب (لغةً): جمع طَلَبَة وطلاب وطَلَب وطُلَّب التلميذ(معروف، 2001، ص 468).

الطلاب (اصطلاحاً): كل شخص ينتمي إلى مكان تعليمي محدد، مثل: الجامعة، أو المدرسة، أو المركز، أو المعهد، أو الكلية، وهذا الانتماء يكون من أجل الحصول على العلم، وأيضاً لامتلاك شهادة من هذا المكان معترف بها، ويكون قادر على ممارسة حياته العملية بعد ذلك وفقاً لتلك الشهادة الحاصل عليها(حجاج وعثمان، 2018).

الطلاب (إجرائياً): هم التلاميذ الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية ويتواجدون داخل أو أي مؤسسة تعليمية من أجل التعليم والتعلم.

المدارس الحكومية (لغةً): جمع (مَدارِس) مكان الدَّرسِ والتعليم، مدرسة إعداديَّة وثانويَّة وتجاريَّة، سِنّ المدرسة: السِّنّ التي تعدّ مناسبة لإلحاق الطِّفل بالمدرسة، مدرسة داخليَّة، مدرسة للتَّعليم والإقامة، مدرسَة ليليَّة، مَدْرسَة مسائيَّة، مدرسة مهنيَّة: مدرسة لتعليم مهارة أو عمل(عطية، 2010).

المدارس الحكومية (اصطلاحاً): أي مؤسسة تعليمية تديرها وزارة التربية والتعليم، أو أي وزارة أو أي سلطة حكومية(جهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017، 327).

المدارس الحكومية (إجرائياً): هي مؤسسة تعليمية تقوم بتعليم وتعلّم الطلبة، وتستطيع تهيئة الطالب من خلال تعليمه وتثقيفه وتحسين سلوكه، واكتسابه مهارات التعليمية والمعرفية والحياتية اللازمة لكي يشق درب حياته، والدولة هي التي تقوم بإعداد هذه المدارس وسن القوانين، ووضع المناهج التي تُناسبهم لتعليم الطلاب.

التنمر (لغةً): يعني نمر شبه بالنمر من أخلاقه أو لونه(سعود، 1978، ص 464).

التنمر (اصطلاحاً): أفعال سلبية متعمّدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السبية بالكلمات، مثل: التهديد، والتوبيخ، والإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي، مثل: التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصدٍ وتعمّد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته(أبو سحلول وآخرون، 2018، ص 2-3).

التنمر (إجرائياً): هو سلوك عدواني يمارس من قبل طالب قوي ضد طالب ضعيف جسدياً، أو عقلياً، أو مادياً، أو اجتماعياً؛ وذلك من أجل إهانته وتقليل من شأنه وإحباط المتنمر عليه، وهذا ينعكس على سلوكه داخل المجتمع.

المرشدون (لغةً): الهادي الواعظ (المرشد الروحي) من يدل السفن على وجهة السير الصالحة في المرافئ(سعود، 1978، ص 1360).

المرشدون (اصطلاحاً): أنهم العملية الواعية، والمستمرة، والمخطط لها، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد، لكي يعرف ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته، جسمياً وعقلياً وانفعالياً ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته، وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم ويبني إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، ورغبته، بالإضافة إلى التعليم، والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين، والمربين، والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد، وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته، وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، والتوفيق شخصياً، وتربوياً ومهنياً وأسرياً، وزواجياً(السلامة، 2003).

المرشدون (إجرائياً): هم أشخاص حاصلون على شهادة في تخصص الخدمة الاجتماعية، أو علم الاجتماع يملكون المهارات والخبرات الكافية للقدرة على مساعدة المنتفع، أو الفرد في وضع الخطة العلاجية المناسبة لحل مشاكلهم.

المرشدون التربويون في محافظة بيت لحم: هم مهنيون تربويون متخصصون في تطبيقات علم النفس التربوي تنصب اهتماماتهم الأساسية في توظيف علومهم النفسية في حل المشكلات التي تواجهه التربويون والتلاميذ، ويتمتعون بخلفية علمية تعتمد على التدريب التربوي والنفسي والإعداد الخاص؛ مما ينتج عنه الإشراف تقديم الخدمات النفسية والتربوية وغير المباشرة(نبهان، 2015، ص 9).

2. الإطار النظري

يعد الصراع عملية تفاعلية بين أفراد أو جماعات نحو تحقيق هدف أو قيمة معينة يتحرك الفرد من خلالها ليؤدي أفعالاً معينة بين أطراف غير متكافئة، ويتكون عندما يحقق فرد ما مكاسب ومنافع على حساب فرد آخر، وفي أغلب الأحيان يحاول الطرف الفرد الأقوى إيقاع الهزيمة والنصر على الطرف الآخر الذي يتصارع معه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وقد يكون من السهل انتهاء الصراع عن طريق الاستسلام، وخاصة إذا كان المتصارعين غير متعادلين، أما إذا كانا متقاربين فتصبح سيادة أحد الطرفين أو هزيمته صعبة التحقيق مما قد يؤدي إلى الشعور بعدم وجود صراع، وأن الاتفاق هو أفضل الحلول لتجنب الخسارة والجهد الضائع، وفي المدرسة فإنّ أغلب السلوك العدواني تتمثل في عمليات، مثل: الرفض أو النبذ، إلا أنه يوجد قدر معين من السلوك المتصارع، فينشأ الصراع عندما لا يستطيع شخصان أو أكثر لهما رغبات وأهداف متعارضة من حل خلافاتهما بأنماط من السلوك مقبولة فيحصل الصراع من خلال العدوان المتبادل أحياناً ولوقت يطول أو يقصر، إن التنافر بين المتعلمين داخل المؤسسات التعليمية يعيق العمل التربوي والعملي ويضعف العزيمة ويخفض من المستوى التحصيل الدراسي والإنتاج، في حين أن التعاون السليم في كافة المجالات التربوية يؤدي إلى تحقيق الإنجاز والنجاح والتخلص من كافة السلبيات ويخفف من القلق والاضطراب والإحباط(جعنيني، 2009، ص 281).

يرى ماركس أن منبع الصراع في النهاية يكمن وراء القيم الثقافية والاتفاقات والترتيبات التنظيمية التي تمثل صروحاً بناها هؤلاء الذين يمسكون بزمام القوة، وفي الحقيقة فإن ديناميكية المجتمع تكمن في البناء التحتي للمجتمع الحديث حيث يؤدي التوزيع المتباين للملكية والقوة بالضرورة إلى تتابع الأحداث التي تؤدي في ظروف معينة إلى الصراع الطبقي والثوري، ورغم أن دارندورف "Dahrendorf" استعار كثيراً من لغة وأفكار ماركس عن القوة والقهر داخل الأنساق الاجتماعية إلا أنه وصل في الواقع إلى صياغة مصدر مغاير جداً للصراع: وهو علاقات السلطة

التنظيمية داخل الروابط المتنافسة، وهذا الوضع يخالف فكر ماركس مخالفة واضحة، إذ نظر ماركس إلى علاقات السلطة باعتبارها بناء فوقي تقيمه الطبقة المهيمنة عليه في المدى الطويل(تيرنر، 2000، ص 127).

لقد ميّز كونت بين ثلاثة مستويات موجودة في المجتمع، الفرد والأسرة والاتحادات الاجتماعية التي يقف على قمتها اتحاد الإنسانية نفسه، وقد استبعد الفروض الدراسية السوسيولوجية، حيث ينبغي أن يتكون النسق من عناصر متجانسة فقط، ولذلك فأن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية لا الفرد؛ ولكنه واجه المشكلة السوسيولوجية الأزلية التي تدور حول العلاقة بين المجتمع والفرد، وقد لاحظ تقارباً منتظماً ومستمراً في أوجه النشاط التي يؤديها الكثير من الأفراد في المجتمع، وقد انتهى كونت إلى عدد من الأحكام المهمة حول الوحدة الاجتماعية الرئيسة وهي "الأسرة" فقد أشار إلى أن الأسرة تتمتع بدرجة خاصة من الوحدة وبطابعٍ أخلاقي يميزها عن الوحدات الاجتماعية الأخرى، كما لاحظ عدم وجود درجة كبيرة من الفكر والتصوّر في حياة الأسرة، حيث تشبع الحاجات إشباعاً سريعاً على أساس من التعاطف، وقد توجد الأسرة في حالة من العزلة، أما وظيفة البناء فغالباً ما يشير إلى الإسهام الذي يقدم الجزء على الكل، وهذا الكل قد يكون متمثلاً في المجتمع أو ثقافة، كما تشير الوظيفة أيضاً إلى الإسهامات التي تقدمها الجماعة إلى أعضائها، مثل: الإسهامات التي يقدمها المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمها، أو الإسهامات التي يقدّمها الأسرة من أجل بقاء أطفالها والمحافظة عليهم، فالاتجاه الوظيفي يؤكد ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكلّ، أو ما يطلق عليه في بعض الأحيان تساند الأجزاء(الصديقي وعبد السلام، 2012، ص 99 –100).

وتفترض هذه النظرية أن أجزاء النسق الاجتماعي متساندة على نحو معين، بحكم طبيعتها وتطوّرها، وأن كلاً من هذه الأجزاء يؤدي وظائف أساسية لخدمة بقية الأجزاء والنسق، لتسهم بطريقة ما في تدعيم النسق ككل، وأن النظام الاجتماعي يقوم على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الأجزاء، وأنّ أيَ تغيير يحدث في أي جزء من أجزاء النسق أو المجتمع يصاحبه بالضرورة تغير مماثل في الأجزاء الأخرى وفي المجتمع ككل(عيوش، 2015، ص 189).

ويُعدّ الدور الاجتماعي تتابعاً نمطياً لأفعال معين يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزاً اجتماعياً أثناء تفاعله مع أشخاص أخرين والذين يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى(الرشدان، 2005، ص 266).

وأن لكل فرد مركزاً اجتماعياً يتناسب مع الدور الذي يقوم بأدائه، ويكتسب الطفل مركزه ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين، وخاصة الأشخاص المهمين في حياته الذين يرتبط بهم ارتباطاً عاطفياً(أبو جادو، 2005، ص 56).

2.1 أسباب التنمر:

من أهم الأسباب والعوامل للتنمر التي أوردها الدسوقي(2018، 22-26):

- **الأسباب والعوامل النفسية:** مبنية أساساً على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسدية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، ويشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكاً خاصاً.
- **الأسباب والعوامل الأسرية:** يتعزز سلوك التنمر لدى الطفل من خلال الأسرة عندما لا يقابل بسلوك آخر مضاد قائم على التهديد والعقاب غير البدني، كما أن الأطفال الذين يلاحظون آبائهم وإخوانهم يقومون سلوك التنمر أو كانوا ضحايا للتنمر فإنهم سيسلكون على نحوٍ مشابه لهم فضلاً عن ذلك فإن استخدام الأساليب السلبية أو العقاب البدني مع الأبناء سوف يؤدي بهم إلى سلوك التنمر الذي يجعلهم يشعرون بالقوة، والسيطرة، والهيمنة.
- **الأسباب والعوامل المدرسية:** تشمل ثقافة المدرسة والمحيط المادي والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المتخصصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطالب مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعاً وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته الكراهية، وينشر ليكون رأياً عاماً مضاد له بين طلبه الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد.
- **عوامل تتعلق بضحية التنمر:** أن ضحايا التنمر يتعرضون لمشكلات نفسية وجسمية تعوق تكيفهم ونموهم الانفعالي، والاجتماعي، والأكاديمي، وقد تستمر هذه المشكلات لمدى طويل يعانون من خلالها آلام نفسية، وقلق اجتماعي، وكبت، ووحدة، وعدم الأمان في المدرسة ويحملون مشاعر الخوف.
- **عوامل تتعلق بالمتنمر:** توجد مجموعة من الأساليب تجعل الطفل متنمراً، منها: تدني مفهوم الذات، والقصور في مهارات التواصل، الشعور بالإحباط، عدم الثقة في الآخرين، والرغبة بالانتقام، عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتيجة أخطائه.

2.2 أشكال التنمر:

أهم أشكال التنمر التي أوردها الصبحيين والقضاة(2013، ص 10-11):

- **الاستقواء الجسمي:** كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس، أو الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.

- **الاستقواء اللفظي:** السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.
- **الاستقواء الجنسي:** استخدام أسماء جنسية وينادى بها، أو كلمات قذرة، أو لمس أو تهديد بالممارسة.
- **الاستقواء العاطفي والنفسي:** المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.
- **الاستقواء في العلاقات الاجتماعية:** منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم، أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن أخرين.
- **الاستقواء على الممتلكات:** أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم، أو عدم إرجاعها أو إتلافها.

يتضح أن للتنمر أشكال عدة وأساليب مختلفة يقوم بها المتنمر على المتنمر عليه، ويتضح الكثير من هذه الأساليب بالمنزل، أو بالشارع، أو بالمدارس وحتى الجامعات، والتطور التكنولوجي أعطى وسيلة أخرى للمتنمرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: ابتزاز الشخص بنقاط ضعف معينة من صور، أو مقاطع مصورة وتهديده فيها، أو إرسال كلام بذيء يؤثر في نفسية المتنمر عليه وتخويفه ومن الممكن أن يؤدي إلى الانتحار.

2.3 آثار التنمر:

أهم آثار التنمر التي أوردها أبو الديار(2012، ص 57):

- **أثر التنمر على المتنمر عليهم (الضحايا):** أن ضحايا التنمر يعانون من تزايد الأعراض السيكوسوماتية لديهم، مثل: الصداع، وآلام المعدة، والشعور بالحزن، والرغبة في الثأر والانتقام، والقلق واضطرابات في النوم، وتدني في مستوى التوافق النفسي ونقص المساندة الاجتماعية ويعانون الشعور بالوحدة وكراهية المدرسة، مما يؤدي بالطلاب ضحايا التنمر إلى التفكير في الانتحار، ويعانون أيضاً من النبذ الاجتماعي ومشاكل اجتماعية عدة، بينما ينال المتنمرون رفضاً عاماً؛ ولكنهم يتمتعون بشعبية بين أصدقائهم، ويتضح أن الطلاب من ذوي صعوبات التعلم لا يشعرون بالحماية، وهم معرضون لأنْ يكونوا ضحايا التنمر، بينما يتبين أن الأطفال الذين لديهم أصدقاء يساندونهم أو لديهم أقران مساعدين يمكن أن تتحقق لهم الحماية فلا يقعون في دائرة الضحايا وفي المقابل يتضح أن الضحايا ينقصهم الدعم الاجتماعي مما يتيح للمتنمرين أن يهاجموهم من دون أن يشعروا بالقلق من تصعيد هذا الهجوم.
- **أثر التنمر على المتنمرين:** المتنمرون أكثر احتمالية للمشاركة في أنشطة وسلوكيات مضادة للمجتمع، مثل: التدخين وتناول المخدرات، ويعانون أيضاً من صعوبة في التكيف في مناخ المدرسة، ومشكلات التحصيل الدراسي، كما حصلوا على درجات أعلى في سلوكيات عدم الطاعة والكذب، هذه الفئة تكره المدرسة كرهاً

شديداً، والواجبات المدرسية ويشعرون بعدم الأمان داخل المدرسة، وقد يتنمرون على الآخرين كرد فعل لفشلهم الدراسي.

- **آثار مشتركة بين المتنمرين وضحاياهم:** المتنمرون والمتنمر عليهم يحصلون على مستوى أقل في القدرة التحصيلية مقارنة بأقرانهم العاديين، ويعانون من صعوبات التعلم.

2.4 دور المرشد التربوي في مواجهة ظاهرة التنمر:

يُقصد بالمرشد التربوي بأنه من الأعمدة الأساسية في العملية التربوية والتعليمية، ويواجهون مجموعة من الظواهر في مكان عملهم، ومن بينها التنمر الذي يُعدُّ شكلاً من أشكال العنف، وظاهرة عدوانية منتشرة في كل مكان، خصوصاً ضد صغار السن، وهنا يأتي دور المدرسة والبيت، بالإضافة إلى الدور الحيوي للمرشد التربوي في احتواء ما قد يتعرض له الطلبة من مشكلات عدة، ولا بد من تفعيل دور الإرشاد الطلابي بكل الوسائل، مثل: أن يجتمع المرشد بكل طالب على حدة بشكل دوري بتخصيص عدد معين من الطلاب كل يوم يناقش همومهم وما يعانون من مشكلات، وما يعترضهم من معوقات، وإيصال أصواتهم للإدارة ولأولياء أمورهم، للبحث عن حلول واتخاذ الإجراءات المناسبة لحمايتهم(الحبيب، 2022).

فالطالب غالباً من كلا الجنسيين خصوصاً في المرحلة الابتدائية، يتملكه الخوف فلا يستطيع إظهار مشاعره وإخبار المعلمين وإدارة المدرسة أو المرشد، وهنا يأتي دوره المهم ولا ننسى كذلك دور الأسرة في المنزل والتي عليها أن تبادر في سؤال أبنائهم عما يواجههم من مشكلات في حياتهم وفي المدرسة على وجه التحديد، وهناك علامات ظاهرة تدل على أن الطفل يواجه مشكلة ما، أو يمارس عليه نوع من التنمر، مثل: كثرة السرحان، وقضم الأظافر، والبكاء ليلاً، والخوف وعدم الرغبة في النوم.

يتبين أن على المرشد التربوي أن يكون فعّالاً داخل المدرسة وأن يندمج مع الطلبة ويحتويهم ويسمع لهم، ولا ينتظر منهم أن يأتوا ويتكلم معهم عن مشاكلهم، خاصة الطلبة في عمر صغي؛، لأن الكثير منهم يرغبون بالتكلم مع شخص يرشدهم؛ ولكنهم يشعرون بالخجل والخوف، خاصة من الأشخاص المتنمرين، خوفاً من أن يؤذوهم أكثر أو أن يزيد التنمر والتهديد عليهم؛ ولكن العكس هو الصحيح، لذلك على كل مرشد القيام باحتواء الطلبة واكتساب ثقتهم لكي يستطيع الوصول إلى أي مشكلة وأن يقوم بوضع الخطة اللازمة لحل المشكلة قبل تراكم الأمور، إلا أنه لا يُهمل دور الأهل الفعال أيضًا والمهم اتجاه أولادهم، وتكوين علاقة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل والحدود وليس الخوف من أولياء أمورهم وخاصة اتجاه الأب؛ لأن الآباء غالباً يبنون علاقة مع أولادهم مبنية على التسلط والخوف وليس الاحترام والثقة.

2.5 دور المرشد التربوي في الحد من التنمر لطلاب المدارس:

من أبرز مهام المرشد بالمدارس هو إعداد ومتابعة وتنفيذ برامج العمل الإرشادي، ونشر ثقافة التوجيه والإرشاد وخدماته في المجتمع المدرسي والمحلي واستثمار وسائل الإعلام المتاحة، ومساعدة الطلبة في التعرف على قدراتهم وميولهم وتصوراتهم وتنميتها للنجاح في المجالات كافة، وحصر الطلبة الذين يعانون من مشاكل صحية، ومتابعة الحالات الاجتماعية والاقتصادية لهم، وحصر من هم بحاجة لتقديم المساعدات المناسبة لهم، كما أن دراسة الحالات الفردية بأنواعها المختلفة، وتصميم البرامج العلاجية لها وفق فنيات دراسة الحالة واستراتيجيات تعديل السلوك، وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة والمحافظة على أمن الوطن والمشاركة في البرامج والأنشطة التي تعمل على تنمية الاعتزاز بالدين والولاء والانتماء للوطن، وعقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلبة الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في الفكر والسلوك أو عدم التكيف في المدرسة، من خلال تنظيم لقاءات ودورات تدريبية للطلبة وأولياء أمورهم خاصة بالجانب النفسي والتربوي والسلوكي والاجتماعي، والمشاركة في اللجان والمجالس المدرسية ذات العلاقة ببرامج التوجيه والإرشاد(المصري، 2019).

يتبين أن للمرشد التربوي داخل المدرسة دور مهم في الحد من ظاهرة التنمر، وفي مساعدة الطلبة على التخلص منه عن طريق إعداد برنامج إرشادي خاص به، كما يعمل على توعية الطلبة والتعرف على أهم المشاكل التي يواجهونها وطرق حلها، ويدرس الحالة الاجتماعية ويضع خطة مناسبة لكل حالة ويسير عليها، وللمرشد دور مهم في تعزيز ثقة الطالب بنفسه وتعزيز قدراته الذاتية والكشف عن مواهبه، ويعمل أيضًا على إدماج أولياء الأمور داخل المدرسة عن طريق دعوتهم لحضور اجتماع أو تشكيل مجلس أولياء الأمور، وفي حال حل مشكلة الطالب إذا كان هناك حاجة لتدخل الأهل فيعمل على تدخلهم بشكل إيجابي.

يرى الباحث أن التنمر قد ينعكس بشكل سلبي على طالب المدرسة من خلال التدني في التحصيل الأكاديمي، والقلق والاكتئاب والخوف المستمر من المتنمرين عليه، مما يؤدي ذلك إلى التفكير المستمر بهم، وأيضاً يكون من الصعب الانخراط في جماعات جديدة والتفاعل والمشاركة معها سواء كان ذلك داخل محيط المدرسة أم داخل أسرته والمجتمع بشكل عام، كما تضعف ثقته بنفسه ودائماً يعتقد بأنه شخص ضعيف لعدم قدرته في الدفاع عن نفسه والمواجهة، وهناك كثير من المتنمر عليهم قد يميلون إلى الانتحار باعتقادهم أنه الوسيلة المناسبة للتخلص من التنمر ومشكلاته السلبية.

2.6 طرق مكافحة التنمر:

من أهم أساليب المكافحة هو أن يكون هناك وعي لدى المجتمع والمؤسسات التربوية والأسرة ضد التنمر ومعرفة أعراضه وأسبابه والحرص على مكافحة هذه الظاهرة، فتؤثر البيئة على الجو العام للمتنمر والمتنمر عليه بالإضافة إلى المدرسة والعائلة، وعلى المجتمع والهيئات الخاصة أن تقوم بعرض برامج تلفزيونية هادفة لتجنب

العنف بشكل عام، وعلى الأهل بناء علاقة جيدة مبنية على الثقة والاحتواء مع أبنائهم لكي يستطيع الطفل اللجوء لهم عند الوقوع في مأزق وأن يكون هناك إشراف ورقابة من قبل الأهل خلال جلوس أطفالهم على الانترنت لتجنب وقوعهم تحت التنمر والتسلط، وأن يقوموا بالأساس على تربية صحية بعيدة عن العنف، وتقوية شخصية الطفل، ومن الممكن وضع أطفالهم في نوادي خاصة لرياضة الدفاع عن النفس بهدف الحماية الذاتية وليس العنف، وضرورة تواجد مرشد تربوي في جميع المدارس لإرشاد الطلبة وتجنب وقوعهم في المخاطر، وعلى وزارة التربية والتعليم إدخال مواضيع العنف والتنمر في المنهج الدراسي، وهذا لكثرة الجرائم والابتزاز والجرائم الإلكترونية والتنمر والسخرية التي تحصل(بركات، 2019، ص 106- 109).

3.7 الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي تناولت التنمر والعنف في المدارس سواء كانت باللغة العربية أم باللغة الإنجليزية وبعد مراجعة الدراسات السابقة فقد تم التطرق لبعض الدراسات العربية والمحلية والأجنبية؛ وذلك من أجل مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

دراسة أبو سحلول وآخرون(2018): بعنوان "واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها"، هدفت الدراسة إلى تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس، فاستعانت بالمنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع لبيانات من الميدان. وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- إنّ ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة.
- إنّ الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين، وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر.

دراسة حبيب(2018): بعنوان "فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية"، هدفت الدراسة للكشف عن تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى التلاميذ المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من خلال إعداد برنامج قائم على الإثراء النفسي، فاستعانت بالمنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور، واختبار الفهم القرائي، واختبار بندر جشطلت البصري الحركي ومقياس وكسلر لتحديد ذوى صعوبات التعلم، بالإضافة إلى المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة، وهما مقياسي التنمر المدرسي والكفاءة الاجتماعية ولقد قسّمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت من (56) تلميذاً وتلميذة من المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

دراسة المساعيد (2017): بعنوان "سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية"، هدفت الدراسة التعرف على سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، واستعانت بالمنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (104) مديراً ومديرة مدرسة، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- إنّ درجة سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية كانت متوسطة، حيث جاء مجالات التنمر بالترتيب على النحو الآتي (الاعتداء على الممتلكات، المجال الجسدي، المجال اللفظي، المجال الاجتماعي) بدرجة متوسطة لكل مجال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، تعزى لاختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة الرقاد وآخرون (Al-Raqqad et al., 2017): بعنوان "أثر التنمر على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر المعلمين بالأردن"، هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التنمر على التحصيل الدراسي للطلاب، واستعانت بالمنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من الميدان، وبلغ حجم العينة من (200) معلم من عدة مدارس مختلفة والتي تكونت من جميع معلمي المدارس في منطقة عمان الغربية، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- إنّ ظاهرة التنمر موجودة في جميع المدارس بغض النظر حكومية كانت أو خاصة.
- إنّ ظاهرة التنمر تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب سواء الضحايا أم المتنمرين.

دراسة بهنساوي وحسن (2015): بعنوان "التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، هدفت الدراسة التعرف على التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستعانت بالمنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت العينة الدراسة من (243) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت مقياس دافعية الإنجاز، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- وجود علاقة دالة إحصائياً وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي.

دراسة مرقة (2013): بعنوان "علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل"، هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين مستوى التنمر المدرسي وواقع المناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مدينة الخليل، واستعانت بالمنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واستخدمت العينة العنقودية ممثلة بالمجتمع الدراسة البالغ (8226) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمر المدرسي بشكل عام لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل تعزى لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الجسدي تبعاً لمتغير نوع المدرسة والمستوى الاقتصادي للأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر النفسي واللفظي تبعاً لمتغير الجنس ونوع المدرسة، والمستوى الاقتصادي للأسرة.
- إنّ درجة رضا طلبة المرحلة الأساسية العليا عن واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في مدينة الخليل هي درجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.45)، كما تبيّن أن المتوسطات الحسابية لمجالات المناخ المدرسي جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: العلاقة بين الطلبة بمتوسط حسابي (3.64)، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسية بمتوسط حسابي (3.41)، ثم العلاقة بين الطلبة والمعلمين بمتوسط حسابي (3.39).

دراسة فامبهايم (Vambheim, 2010): بعنوان" التنمر في المدرسة: دراسة أشكال ودوافع العدوان في مدرستين ثانويتين في مدينة بالو اندونيسيا"، هدفت الدراسة للتعرف على أشكال التنمر في المدرسة ودوافع العدوان في مدرستين ثانويتين في مدينة بالو اندونيسيا، واستخدم المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة للتقييم الذاتي، واستخدمت المقابلات وتضمنت العينة (97) صبياً و(149) فتاة في الصفوف السابع والثامن، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- كان الأولاد أكثر مشاركة في التنمر من الفتيات، ومع ذلك الفتيات في كثير من الأحيان يشاركن في استدعاء الأسماء لإغاظة الأولاد، وما لا يقل عن الأولاد في عزل الآخرين بالتسلط عليهم.
- ارتبطت العدوانية بقوة سلوك البلطجة للفتيات في الصف السابع، وبين طلاب الصف الثامن، وليس هناك علاقة عدوانية استباقية كرد فعل إلى سلوك التنمر.
- إنّ العدوانية المتعلقة بالسلطة كانت مؤشراً إيجابياً بعدم تورط الفتيات والأولاد في التنمر.

دراسة ويندي(Wendy, 1996): بعنوان "الاختلافات في مفهوم الذات بين الأطفال المتنمرين وغير المتنمرين"، هدفت الدراسة مقارنة الأطفال المتنمرين وغير المتنمرين من أجل التأكد من اختلاف المجموعتين حول مفهوم ذاتي محدد العوامل، واستخدمت المنهج التجريبي في المقارنة بين المجموعة الأطفال المتنمرين والأطفال غير المتنمرين، واستعانت بأداة الاستبانة في جمع البيانات وتكونت العينة من (53) متنمر و(50) غير متنمر أطفال الصف السادس إلى التاسع، تم اختيارهم من ثلاث مدارس حكومية وست مدارس تابعة للدولة تتمتع بوضع اجتماعي واقتصادي مماثل، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الأتية:

- اختلافات كبيرة بين المجموعات المتنمرة وغير المتنمرة في مفهوم الإنجاز الذاتي، مفهوم الذات في الفصل الدراسي، مفهوم الذات بين الأقران، الثقة، ومفهوم الذات الجسدي.
- لم يكن مفهوم الذات والقدرة الذاتية للأسرة مختلفين بشكل كبير بالنسبة للمجموعات المتنمرة وغير المتنمرة وكانت الثقة فقط (الأدنى للفتيات المتنمرات) مهمة في الاختلافات بين الجنسين، وتم التوصل إلى وجود علاقة مهمة بين انخفاض مفهوم الذات والتعرض للتنمر، وأن الإيذاء ليس محدداً للجنس باستثناء الثقة في الفتيات المتنمرات.

3.8 تعقيب على الدراسات السابقة

أكّدت معظم الدراسات السابقة على أن:

- التنمر أصبح ظاهرة حديثة موجودة في جميع المدارس سواء كانت خاصة أم حكومية.
- أهم الأسباب لوجود ظاهرة التنمر في المجتمعات، هي: الوضع الاقتصادي، وضعف ثقة الفرد بنفسه، والتفكك الأسري، وأسلوب التنشئة الأسرية والمناخ المدرسي.
- تأخذ ظاهرة التنمر صورا عدة وأشكالاً، منها: الجسدي، واللفظي، والنفسي.
- هناك فروق واضحة في اللجوء إلى ظاهرة التنمر من قبل الجنسين، فيلجأ الذكور لممارسة التنمر الجسدي أكثر من الإناث، بينما الإناث تلجأ لممارسة التنمر اللفظي.
- هناك علاقة قوية ما بين التنمر والتحصيل الأكاديمي، حيث إنّه يؤثر بدرجة كبيرة على تدني التحصيل الدراسي سواء للمتنمر أم المتنمر عليه.

3. المنهجية:

3.1 مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم والبالغ عددهم (84) حسب إحصاءات مديرية التربية والتعليم في محافظة بيت لحم للعام 2021-2022.

3.2 عينة الدراسة

استعان الباحث بالعينة القصدية لتطبيق أداة الدراسة عليها، وقد تم اختيار مجموعة من المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، وقد بلغت حجم العينة (42) بنسبة (50%) من حجم مجتمع الدراسة.

3.3 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، لوصف وتحليل ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، وتفسير ظاهرة التنمر لدى الطلاب، ولجمع البيانات من المبحوثين والمبحوثات من خلال المقابلة المتعمقة من خلال إعداد دليل مخصص لذلك.

3.4 أداة الدراسة

استخدمت الدراسة أداة المقابلة المتعمقة في جميع البيانات من الميدان، وتم ذلك من خلال بناء دليل للمقابلة بعد الرجوع للدراسات السابقة والمراجع المختصة، وتكوّن الدليل في صورته النهائية من قسمين الأول: يتضمن البيانات الأولية كالآتي: (الجنس، العمر، مكان السكن، عدد سنوات الخبرة، مكان وجود المدرسة، مستوى التعليم)، والثاني: يتضمن أسئلة الدراسة الفرعية عددها أربعة أسئلة.

3.4.1 صدق المحكمين لأداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المختصين، والذين أبدوا بعض ملاحظتهم العلمية واللغوية، وبناءً على ذلك تم إخراج أداة الدراسة الحالية بصورتها النهائية، حول المشكلات التي تواجه طلاب المدارس الحكومية جراء التنمر من وجهة نظر المرشدين التربويين، وتم تعديلها من قبل الباحث قبل تطبيقها في الميدان على عينة الدراسة.

3.4.2 تحليل بيانات الدراسة

اتساقاً مع الظاهرة المدروسة تم التحليل الكيفي كأسلوب يصلح لتفسير نتائج الدراسة وربطها بنتائج الدراسات السابقة والنظريات المستخدمة وربط النتائج بمجتمع الدراسة، واعتمدت الدراسة في تحليل المقابلات على

استخراج التكرارات بين المقابلات بشكل نصي وتحديد نقاط الاتفاق بين الإجابات وتحليلها وتفسيرها بناءً على ما جاء من دلالات من قبل المبحوثين.

4. نتائج الدراسة:

نتيجة السؤال الأول: ما أهم أسباب ظاهرة التنمر بين الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم؟

تبين من خلال المقابلات التي أُجريت مع الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم أن المشاحنات الزوجية، وانفصال الوالدين، أو موت أحد الوالدين، والمشكلات الأسرية الناتجة عن الوضع الاقتصادي السيء، واختلاف الثقافات بين الوالدين، ودرجة التعليم للوالدين وطبيعة العلاقات بين الأسرة وطبيعة التنشئة الاجتماعية للأبناء من أهم الأسباب التي تشجع المتنمر على أن يتنمر على أصدقائه وزملائه في المدارس.

كما بيّنت المقابلات أن هناك أسباب سيكوسوسيولوجية ينحدر المتنمرون من أسر ذات دخل منخفض أو محدود أو تعيش في أحياء مزدحمة بالسكان، والبعض منهم تعاني أسرهم من أوضاع اقتصادية سيئة بشكل عام، هذه النوعية من المتنمرين يهددون استقرار الجو المدرسي، وعاده ما يقوم المتنمرون بتشكيل عصابات بين الطلبة نتيجة مرض اجتماعي واضطراب سلوكي، مما يجعل المتنمر يعاني من اضطراب نفسي سلوكي سلبي.

وهناك أسباب أسرية تتمثل في عدم القدرة على تلبية احتياجات الأبناء من مستلزمات مادية أو معنوية، مع إهمال المتابعة التربوية وتقويم السلوك والعمل على تعديل الشخصية السلبية إلى شخصية إيجابية، كما أن انشغال الأب أو الأم عن تربية أبنائهم ومتابعتهم وإلقاء المسؤولية على المعلمين في المدارس، والفرد الذي يعيش في جو أسري يسوده العنف سواء بين الزوجين أم بين أفراد الأسرة ينعكس ذلك على شخصيته ويميل إلى ممارسة العنف والتنمر على الطلبة الأضعف منه، وبينت المقابلات أن الحماية الزائدة تعمل على إعاقة نضج الفرد وتظهر عليه علامات الخوف والتوتر والقلق ...إلخ، وأكدت المقابلات على أن هذه النتيجة تقلل من شأن الفرد وتفقده ثقته بنفسة ويشعر بعدم الكفاءة.

كما أكد المبحوثون على أن هناك أسباب مرتبطة بالحياة المدرسية حتى يصل الأمر إلى التنمر على المدرسين من قبل الطلبة سواء كان ذلك لفظياً أم جسدياً أحياناً، وهناك ضعف الاحترام الذي يسود بين تلك الأجواء مما جعل المعلمين يفتقدون للاحترام والتقدير والهيبة، وأن التدريس بطرق تقليدية تجعل الطالب غير مهتم مما قد يدفعه إلى التنمر؛ كونه أُقصي من المشاركة في العملية التعليمية ومن المبحوثين الذين ركّزوا على الأسباب المرتبطة بالتكنولوجيا، فالطالب الذي يقضي معظم وقته على الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على مفاهيم القوة دون التركيز على أي هدف تربوي تجعل من الطالب مدمن على هذا النوع من الألعاب فتنشأ لديه شخصية تعتقد

أن الحياة المدرسية امتداد للألعاب الإلكترونية فيمارسون حياتهم داخل المدرسة بنفس الكيفية، وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء دون رقابة وتوجيه.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فورست(Wendy, 1996) التي تؤكد على أن الاختلافات الذاتية للأسرة من أهم الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي، واتفقت مع نتيجة دراسة أبو سحلول وآخرين(2018) التي تؤكد على أن الاختلاف بين ثقافة الوالدين والتفكك الأسري وأسلوب التنشئة الاجتماعية من أهم أسباب التنمر.

قد تكون ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، ترجع إلى طبيعة التنشئة الأسرية إذا كانت صحيحة وسليمة، فينشأ الفرد أو الطالب على القيم الصحيحة والسليمة، أما إذا كانت عكس ذلك فينشأ الفرد أو الطالب على قيم خاطئة وغير سليمة ويكون لها تأثير على اتجاهاته وأفكاره ويصبح طالب متنمر، وفي حالة حدوث خلل بالإسهامات التي يقدمها المجتمع لإفراده، وخلل في الإسهامات التي تمدها الأسرة لأطفالها، هنا يحدث الخلل في جزء من أجزاء المجتمع ويصبح غير متكامل.

ترى نظرية الصراع إنه من الممكن أن يؤدي الصراع بطلاب المدارس الحكومية في بيت لحم إلى حدوث ظاهرة التنمر التي ينجم عنها سلوك غير اعتيادي، ويتمثل هذا السلوك بالرفض والنبذ بين طلاب المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، ومن الممكن أن يكون الصراع بين طلاب المدارس الحكومية في بيت لحم إيجابي، وتكون الفرصة لإحداث التغيير باعتبار أنه منفس للتوتر والضغوطات التي يتعرض له الطلبة المدارس، وهذا يعتمد على بناء شخصية الطالب إذا كانت قوية أو ضعيفة في تقبله لمفهوم الصراع.

من الممكن أن يكون الصراع بين طلاب المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم ناتجاً عن الاختلاف في العادات التقاليد والقيم المجتمعية التي ينشأ عليها كل طالب وأن المجتمع له دور مهم في ظهور ظاهرة التنمر التي تتمثل في سيطرة القوي على الضعيف.

نتيجة السؤال الثاني: ما هي أهم المشكلات الناتجة عن ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم؟

تبيّن من خلال المقابلات التي أُجريت مع الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم أن سلوك المتنمر يتسم بالعدائية والتهديد وقد يستخدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت، يعني أن الطرف الآخر لم يظهر بل يتم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي ويكون باسم وهمي ويكون غير مباشر وغالباً الطالب الذي يقوم بالتنمر يكون غير معروف، ومن الممكن أن يمارس الطالب القوي العنف الجسدي واللفظي على طالب أضعف منه بقصد إهانته، وقد تأخذ أشكالاً عدة منها: العنف الجسدي، مثل: الشتم، والتهديد، والتخويف، والتحرش الجنسي، والابتزاز والاعتداء على الممتلكات، بالإضافة إلى التنمر

الإلكتروني كالتهديد بنشر صور أو مقاطع محرجة للشخص الذي يتعرض للتنمر أو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما اتضحت أن ظاهرة التنمر هو سلوك عدواني يمارسه الطرف القوي على الطرف الضعيف، وهي ظاهرة منتشرة بكثرة في الفترات الأخيرة، ويمارسه الطالب المتنمر، إما بشكل مباشر، مثل: الشتم والتهديد والتخويف والابتزاز والضرب والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين، أم بشكل غير مباشر، مثل: استخدام شبكات التواصل الاجتماعية من خلال الانترنت حيث يهدد المتنمر بنشر صور أو مقاطع فيديو محرجه للمتنمر عليه، مما يهدد استقرار حالته النفسية، ومن الممكن أن يؤدي إلى انتحار الضحية في بعض الأحيان.

وتم التأكيد على أن أهم المشكلات التي تنتج عن التنمر هي تجاهل الضحية بقصد أي أنه لم يعانِ من التنمر خوفاً من زيادة التنمر عليه وفي بعض الأحيان يكون الصمت هو نتاج لمشكلة التنمر خوفاً من نشر شائعات مسيئة عن الطالب الضحية، أو تجنباً لاستخدام أسلوب الاستفزاز ونقد الطالب (الضحية)، مما يشكل ضرراً نفسياً يؤدي به إلى العزل الاجتماعي.

ويرى البعض أن من المشكلات الناتجة عن التنمر تتمثل بتشجيع الآخرين على أن يكونوا متنمرين على الآخرين من خلال التشجيع على السلوك السلبي والعنيف، وهنا يفتقد المتنمر عليه الحق في الدفاع عن نفسه أو عن غيره ويكتفي بالمشاهدة والالتزام بالصمت، وفي بعض الأحيان يفقد الرغبة بالذهاب إلى المدرسة بحجة أنه مريض، وينسحب من الأنشطة التي يحب ممارستها فجأة، مثل: اللعب مع أصدقائه، وفي بعض الاحيان يصاب بالتوتر والقلق وأرق وعدم القدرة على النوم خلال الليل.

كما يفقد المتنمر عليه ثقته بنفسه، ويعتقد بأنه فاشل وكسول وضعيف ولا يشارك في المناسبات الاجتماعية أو العائلية ويكون متقلب المزاج بشكل فجائي ولا يحبّذ الاختلاط بالآخرين وتصبح شخصيته ضعيفة، ومن السهل استفزازه عندما يتعرض لأي موقف بسيط؛ بسبب التغذية الراجعة التي يتذكرها جراء تعرضه للتنمر خاصة إذا كان العنف الممارس عليه جسدياً، مثل: الضرب أو الركل أو تمزيق الملابس.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فورست(Wendy, 1996) التي تؤكد على أن فقد الثقة من أهم مشاكل التي تعرض للتنمر، ومع نتيجة دراسة مرقة(2013) التي أكدت على أن أنواع التنمر المدرسي والمناخ الاجتماعي، ومع نتيجة دراسة بهنساوي وحسن (2015) التي أكّدت على وجود علاقة بين التنمر ودافعية الإنجاز، واتفقت مع نتيجة دراسة فامبهايم (Vambheim, 2010) التي أكدت على أن العدوانية المتعلقة بالسلطة كانت مؤشراً إيجابياً بعدم تورط الأولاد والفتيات في التنمر.

ترى نظرية الدور أن السلوك الذي يقوم به الفرد حيث إنّ من خلاله يتفاعل مع الآخرين ويتكون لديه مكانة اجتماعية خاصة به يُمكن أي يؤدي في انتشار ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس الحكومية في مدينة بيت لحم، من خلال سيطرة الطالب الأقوى وذي المكانة الاجتماعية على الطالب الأضعف والأقل مكانة.

تُفسر نظرية الدور سلوك الطالب داخل المدرسة من تربية وتعليم وتكيف بينه وبين البيئة التي يعيش فيها الطالب، وتعمل أيضاً على تنشئة اجتماعية تنمي جوانب شخصية الطالب، وإذ كان هناك تنشئة سليمة يقلل من انتشار ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس.

نتيجة السؤال الثالث: ما مدى انتشار ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم؟

يتبين من خلال المقابلات التي أُجريت مع الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم أن التنمر يظهر في المدارس الثانوية أكثر من المدارس الأساسية، ويلاحظ أن العنف اللفظي منتشر عند الإناث ويوجد كشكل من أشكال التنمر داخل مدرسة، وقد تبين ان حالات العنف والابتزاز ازدادت في الآونة الاخيرة، وقد تم تسجيل العديد من حالات التنمر وتم تحويل العديد من الطلاب إلى مجالس ضبط خصوصاً الطلاب والطالبات في مراحل المراهقة، بحيث يزداد ممارسه التنمر بين هذه الفئة من الطلبة.

وأكد المبحوثين أن التنمر ينتشر بكثرة ويزداد يوماً بعد يوم وخاصة بين صفوف الطلبة الذكور ولا يوجد فروق تذكر بين نوع السكن أو مكان الاقامة او الوضع الاقتصادي سواء في المدارس الابتدائية أو الثانوية وقد تصل نسبه التنمر إلى (17%) من نسبة عدد الطلبة في كل صف دراسي للذكور، اما الطالبات الإناث فينتشر التنمر اللفظي والصوري أكثر من التنمر الجسدي الذي يتصف بالعنف.

حيث أصبح التنمر ثقافة سائدة في الوسط المدرسي الحكومي كنوعٍ لإثبات القوة دون وجود حلول للحد منه سواء على المستوى الحكومي أم المجتمعي أم الأسري مما عمل ذلك على زيادة مستمرة في ممارسة التنمر بكافة أشكاله وأنواعه؛ وذلك بسبب عدم القدرة على الضبط الاجتماعي ومعاقبة المتنمرين والوقوف مع المتنمر عليه لاستعادة ثقته بنفسه.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو سحلول وآخرين (2018) التي أكّدت على انتشار ظاهرة التنمر بالمدارس الثانوية بدرجة كبيرة، ومع نتيجة دراسة الرقاد وآخرين (Al-Raqqad et al., 2017) التي أكدت على أن ظاهرة التنمر في جميع المدارس بغض النظر إذا كانت حكومية أو خاصة.

من خلال رأي الوظيفيين الذين شبّهوا المجتمع بالكائن الحي، وأن أي خلل من أجزائه سوف يؤدي إلى حدوث خلل في الأداء، وأن نسق المدرسة هو جزء من أنساق المجتمع ولها دور مهم في التأثير على شخصية الطالب، وإنّ أي خلل في نسق المدرسة الحكومية في محافظة بيت لحم من الممكن أن يؤدي إلى انتشار ظاهرة

التنمر داخلها، ومن خلال ثبات المجتمع نسبياً؛ وكونه في حالة توازن، فهنا في حالة الثبات النسبي يكون لجوء الطالب إلى التنمر أقل بما هو في حالة التغير الذي يسبب تشتت لدى الطالب، لهذا يتطلب أن يكون هناك طرق لحل التوترات وإعادة الطلاب إلى حالة توازن داخل المدارس.

نتيجة السؤال الرابع: ما هي أهم الحلول للحد من ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم؟

تبين من خلال المقابلات التي أُجريت مع الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم أن الجانب التوعوي مهم جداً سواء للطلاب أنفسهم أم من خلال المرشد والمراقبة والمتابعة الأسرية مع المدرسة أم من خلال وسائل التواصل الدراما والمسرح والتمثيل واستخدام الدمى في معالجة التنمر ومحاكاة الأهل من خلال الاجتماعات وورشات العمل، وأن يكون هناك تعاون وشفافية بين الأهل والمدرسة لإيجاد حلول مشتركة بناءً على كل حالة، وعمل توعية لجميع فئات المجتمع من قبل الجهات المسؤولة عن ظاهرة التنمر وكيفية التعامل معها، وتطبيق قوانين سياسة الحد من العنف داخل المدرسة وضم التنمر بجميع أشكاله لها، وضرورة متابعة الأهل هذه الألعاب، بالإضافة إلى تشجيع الأهل لأطفالهم بأنه إذا تعرض للإساءة أو التنمر فعليه تبليغ الإدارة أو المعلم أو أهله، بحيث يتم تسليط الضوء على عقد ورشات عمل وتدريبات للكادر التعليمي، ووضع آليات للتعامل مع ظاهرة التنمر، بالإضافة إلى عمل لقاء أسبوعي أو شهري مع الأهالي لتوعيتهم بخطورة التنمر وضرورة التواصل مع أبنائهم لمساعدتهم للتخلص من أي تهديد، وضرورة وجود أخصائي نفسي بالإضافة للمرشد التربوي في المدرسة، لمعالجة الأسباب النفسية التي تدفع إلى التنمر ومعالجة العقد التي يتعرض لها ضحية التنمر (المتنمر عليه).

أكّد المبحوثين أن أهم الحلول للحد من ظاهرة التنمر هو التوعية للطالب والأسرة والطاقم التدريسي، ومتابعة الطلاب المتنمرين من قبل المرشد التربوي في المدارس الحكومية، وعلى المدرسة القيام بورشات عمل تهدف للتقليل والحد من التنمر وفعاليات لا منهجيه، مثل: المسرح، وهذا يحتاج تعاون من جميع أطراف المجتمع والأسرة والمدرسة والطالب والمرشد التربوي، وأخيراً سن قوانين رادعة للحد من التنمر الإلكتروني.

وتم التأكيد من قبل المبحوثين التي أُجريت عليهم المقابلات في الميدان على دور الأسرة في الحد من التنمر بالتقرب إلى المتنمر عليه والاستماع إلى مخاوفه ودعمه نفسياً، والتحري عن المشكلة ومحاولة تقديم الدعم النفسي ليشعر بالأمن والأمان، ويكمن دور المدرسة في تقديم دورات وورش عمل تثقيفية عن أضرار التنمر وكيفية التخلص منه ونشر المحبة والوئام والأخوة بين الطلبة ومشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية الجماعية والعمل بروح الفريق الواحد.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو سحلول وآخرين (2018) التي أكّدت على أن أهم الحلول لظاهرة التنمر في إعداد برنامج تدريبي والمتابعة المستمرة من الإدارة والأهل والمرشد التربوي، كما اتفقت النتيجة مع دراسة المساعيد (2017) التي أكّدت على أن سبل المواجهة جاءت بدرجة متوسطة.

يرى الوظيفيون بأنه لا بد من وجود تكامل بين الأنساق الاجتماعية، مثل: المدرسة، والأسرة، والطالب نفسه حتى يكون لها دوراً إيجابياً وفعالاً مع المجتمع، وأن تكون هذه الأنساق في حالة تعاون متبادل مشترك فيما بينهم يعمل على الحد أو التخفيف من ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

نتائج الدراسة:

- ظاهرة التنمر سلوك عدواني ويتمثل بشكل مباشر وغير مباشر.
- أهم المشكلات لظاهرة التنمر هي المشكلات الأسرية والوضع الاقتصادي وفقد الثقة بالنفس.
- ظاهرة التنمر منتشرة عند الذكور والإناث.
- ظاهرة التنمر منتشرة في جميع المدارس سواء الابتدائية أم الثانوية.
- أهم الحلول للحد من ظاهرة التنمر هو التوعية الأسرية والمتابعة والقيام بورشات عمل توعوية.

5. توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تعزيز التنشئة الأسرية الصحيحة والسليمة للأبناء؛ لأنها هي المؤسسة الاجتماعية والنواة الأساسية الأولى والأهم في حياة جميع أفراد المجتمع.
- على الوالدين احتضان واحتواء أبنائهم لكي لا يكونوا وسيلة سهلة للتحكم بهم لغايات غير سوية.
- إعطاء الثقة للأبناء مع المتابعة والمراقبة بطريقة مباشرة وغير مباشره.
- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في بناء شخصية الأفراد والاعتماد على الذات.
- على المدارس أن تقوم في تفعيل لجنة أولياء أمور الطلبة ليتابعوا أوضاع أبنائهم في المدرسة.
- توفير أخصائي اجتماعي في كل مدرسة لكي يتواصل مع جميع الطلاب ويسمع لهم ويحل مشاكلهم ويعمل على الحد منها خاصة ظاهرة التنمر.
- أن تقوم المدرسة بنشاطات خارج المنهج وعقد ندوات وتقديم الإرشادات والنصائح المهمة التي تخص طاهرة التنمر لنشر الوعي وتثقيف الطلاب.
- تفعيل دور الإعلام وذلك من خلال تخصيص برامج توعوية لأفراد المجتمع.
- تكثيف الرقابة على المعلمين والمعلمات فيما يخص موضوع التنمر وأسلوبهم في التعامل مع الطلاب.

المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

أبو جادو، صالح. (2005). *علم النفس التربوي*. (ط 4)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو الحسن، مسلم. (2010). *متون الحديث الشريف*. بيروت، دار الكتب العلمية.

ابو الديار، مسعد. (2012). *سيكولوجيا التنمر بين النظرية والعلاج*. (ط 2)، الكويت، فهرست مكتبة الكويت الوطنية.

أبو سحلول، محمود؛ الحداد، بلال؛ حمدان، حسن؛ وشمالة، عادل. (2018). *واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها*. منشورات مديرية التربية والتعليم في خان يونس. 1-16.

بركات، زياد. (2019). مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، العدد (4)، 120-151.

بهنساوي، أحمد؛ وحسن، رمضان. (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية ببور سعيد*، 17(17)، 1-40.

تيرنر، جوناثان. (2000). *بناء نظرية علم الاجتماع*. (ترجمة: فرح محمد)، (ط 2)، الإسكندرية، منشأة المعارف.

جعنيني، نعيم. (2009). *علم اجتماع التربية المعاصر*. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2017). *كتاب فلسطين الإحصائي السنوي*. رام الله، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

حبيب، أمل. (2018). فاعلية برنامج قائم على الاثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، العدد (2)، 68-110.

الحبيب، منى. (2022). مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهتها بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت. *مجلة بحوث التعليم والابتكار*، العدد (4)، 99-126.

حجاج، إسماعيل؛ وعثمان، مروة. (2018). أثر استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية مهارات التفاعل الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد العليا. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، 4(16)، 1-55.

الدسوقي، مجدي. (2018). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.

الرشدان، عبدالله. (2005). *التربية والتنشئة الاجتماعية*. عمّان، دار وائل للنشر.

سعود، جبران. (1978). *الرائد (2) في مجلدين*. (ط 3)، لبنان، دار بيروت للنشر والتوزيع.

السلامة، ناصر. (2003). *أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الصبحين، علي؛ والقضاة، محمد. (2013). *سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين*. الرياض، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الصديقي، سلوى؛ وعبد السلام، هناء. (2012). *خدمة الفرد مداخل –ونظريات*. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، جمال؛ ومزاهرة، أيمن. (2019). *مهارات الحياة*. عمان، دار إثراء للنشر والتوزيع.

عيوش، ذياب. (2015). *مقدمة في علم الاجتماع*. (ط 2)، فلسطين، دون دار نشر.

مرقة، رشا. (2013). *علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس.

المساعيد، دينا. (2017). *سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.

المصري، إبراهيم. (2019). دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 12(3)، 309-325

عطية، مروان. (2010). *معجم المعاني الجامع*. https://www.almaany.com

معروف، لويس. (2001). *المُنجد في اللغة العربية*. بيروت، دار الفقه للطباعة والنشر.

نبهان، سعيد. (2015). *مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الارشادية في التعامل مع الازمات بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

المراجع الأجنبية:

Al-Raqqad, H. K., Al-Bourini, E. S., Al Talahin, F. M., & Aranki, R. M. E. (2017). The Impact of School Bullying on Students' Academic Achievement from Teachers Point of View. *International Education Studies*, 10 (6), 44-50.

Forrest, W. (1996). *Self-concept differences between bullied and non-bullied children*. https://ro.ecu.edu.au/theses_hons/734

Vambheim, V. (2010). *Bullying in school: a study of forms and motives of aggression in two secondary schools in the city of Palu, Indonesia*. (Master's thesis), Universitetet i Tromsø, Norway.